حتى ترانونه من فرط خدمتها … تود لو صيرت في افقها دالا

لمولانا

سرى طيفها حيث العواذل هجع … فنم علينا نشره المتضوع

وبانت تعاطيني الاحاديث في دجا … كأن الثريا فيه كاس مرصع

أجر اننا جنى الربيع دياره كم … وان لم يكن فيها لطرفي مرتع

شكوت الى سجع النقا طول نايكم … وسجع النقا بالنأي مثلي مروع

ولا بد من شكوى الى ذي مروة … يواسيك او يسليك او يتوجع

فديت حبيبا قد خلا منه ناظري … ولم يخل منه في فؤادي موضع

مقيم باكناف الغضا وهي مهجة … والابواد في المنحنى وهي اضلع

اطال مجال الصد بيني وبينه … فمقلته الحورآ ودمعي يسرع

لئن اعرضت من دون رؤيته الفلا … فبارا روض ضمنا فيه مجمع

تحل برافيه جوامع لذة … بها تخطب الاطيار والقضب تركع

قرانا به نحو الهنا فملابس … نحي وايد بالمدامة ترفع

وقد امنتنا دولة شاد ربها … فما نختشي اللاواء ولا نتخشع

مدائحها نحو الانام ورفدها … بعوض من وفر الغنا ما يضيع

رعا الله ايام المؤيد اننا … وجدنا بها اهل المقاصد قد رعوا

مليك له في الجود صنع تأنقت … معانيه حتى خلته يتصنع

وعليا لوانا وضعنا خدودنا … وجدنا سناها فوق ما كان يوضع

مدى الغنا لو حاول يد سارق … خزاينه ما كان في الشرع يقطع

الا انا طباق المال والمجد في الورى … فذلك مبدو ولهذا ممنع

وجانس ما بين

وجانس ما بين القراة والقرا … فللجود منه والاجادة مطلع

تنوقد ذهنا واستفاض مكارما … فاعلم ان الشهب بالغيث تهمع

وصان فجاج الملك باسا وهيبة … ولا جانبا الا الذي الروض ترزع

تفرق بالحلم القصار بيمينه … لما راح بالسمر الطوال يجمع

فلا عجب في اخلافه عنبر انه … اذا عذلوه في الندا ليس يرجع

له كل يوم في السيادة والعلى … احاديث مثلي لها ذهني فتبدع

اذا دعت الحرب العوان حسامه … جلا افقها والرمح بالسن يقرع

وان منت الامال نحو جنابه … رات جود كفيه لها كيف يهرع

فلا تفتخر من نيل مصر اصابع … فما النيل الا من يمينك اصبع

ايا ملكا لما دعته صراعتي … تيقنت ان الدهر لي كيف يصنع يصرع

قصدتك ظمآنا فجدت بزاخر … اشوف كما قد قيل فيه واروع

وفي بعض ما انشدت قنع فانما … فتى كنت مرمى ظنه ليس يقنع

لك الله ما ازكى واشرف همة … واحسن في العليا ما يتنوع

مديحك فرض لازم لي ديته … ومدح بني العليا سواك تطوع

وله

حلفت بما يملا النديم وما يملي … لقد صان ذاك الحسن سمعي عن العذل

اذا كان كل الناس مشتغلا به … فمن عاذلي فيه اذا كان شغلي

بروحي فتان اللواحظ طالب … كرا مقلتي يوم النوى زائد عقلي

من المغل اشكو نحوه الم الهوى … وطلب الهوى عندي كما قيل بالمغلي

أعيذ سناه والعذار وريقه … بما قد اتى في النور والنمل والنحل

واصبوا الى السحر الذي في جفونه … وان كنت ادري انه جالب قتلي

Copyright © King Saud University